محمد نادر العمري

بايدن وسيناريوهات التعامل مع الملف السوري

ربما سيكون الملف السوري من أول الاهتمامات الخارجية للرئيس السادس والأربعين للولايات المتحدة الأميركية، وستكون ضمن أجندته القادمة فيما يتعلق بتحديد معالم سياسته الخارجية، نظراً لضرورة التعامل مع هذا الملف ليس فقط بما يتضمنه من مسعى أميركي لترسيخ الأمر الواقع على سورية واستهداف البنية التحالفية والإيديولوجية، بل لاعتبارات تخرج عن الإطار الجغرافي ويتعلق بالأطراف المتدخلة، والصراع على النفوذ بين القوى الإقليمية والدولية، وتحسين الموقع التفاوضي وتأمين أمن الكيان الإسرائيلي، والحفاظ على صورة ومكانة الولايات المتحدة الأميركية ومصالحها، وتأثير ذلك في طبيعة النظام الدولي والعلاقات التي شهدت تبدلاً في طبيعته وتركيبته في فترة الرئيس دونالد ترامب لمصلحة روسيا والصين ودول صاعدة أخرى.

من الملاحظ في السياق أنه لن يكون هناك أي تغيير في نمط السلوك والتفاعل الأميركي مع الملف السوري، على الأقل خلال الأشهر الستة الأولى من عهد إدارة الرئيس جو بايدن، استناداً إلى مؤشرات متعددة، أهمها:

١- توقع وتصريح المبعوث الأميركي الخاص لسورية قبل أيام من استقالته «أنه لن يطرأ تغيير في السياسة الأميركية الحالية تجاه سورية وهذه السياسة ستستمر بدعم من الحزبين»، إضافة إلى دوره في الضغط على الاتحاد الأوروبي وبعض الدول العربية لإفشال مؤتمر عودة اللاجئين ومقاطعته، وما أفصح عنه منذ أيام أنه: «نصح فريق الرئيس المنتخب جو بايدن بالاستمرار بسياسة الرئيس دونالد ترامب في سورية، لأنها ناجحة، وفق وصفه، لأننا لم نقم بأي من أخطاء إدارة باراك أوباما، واستخدمنا جميع عناصر القوة التي بحوزتنا بما فيها القوة العسكرية».

وتابع: «إن قوات أميركية تنتشر شرق الفرات وتدعم «قوات سورية الديمقراطية»، لهزيمة داعش»، مضيفاً: «عبر وجودنا في الأرض والجو، نريد أن نحرم (الرئيس بشار الأسد) وروسيا وإيران من السيطرة على الأراضي هناك وفي التنف»، وأشار إلى أنه «متأكد أن النظام لن يعود إلى إدلب».

٢- تعيين جويل ريبيرن مبعوثاً أميركياً جديداً خاصاً بالملف السوري، لا يقل بمواقفه العدائية عن سابقه، ومعروف بتطابق مواقفه مع جيفري من حيث تبني الحصار الاقتصادي ودعم وجود القوات الأميركية ودعم قسد. وهذا برز في تصريحه الأول عندما أشاد ريبيرن بالعقوبات التي فرضها الاتحاد الأوروبي مؤخراً على سورية، ومن المعروف أن المبعوث الجديد وجه بالسابق تحذيراً إلى لبنان من تقديم الدعم للحكومة السورية.

٣- تصريح الرئيس الأميركي الجديد بأنه سيحافظ على وجود قوات بلاده العسكرية في شمال شرق سورية واستمرار فرض الحصار الاقتصادي ودعم ميليشيات قسد بقوة، وردع تركيا عنهم.

٤- سعي الإدارة الحالية بتطويق الإدارة القادمة وتطويقها وتحديد معايير تعاملها مع الأزمة السورية وفق الأسلوب والتكتيك الذي اتبعته إدارة ترامب، وإغلاق أي أفق أمام مسعى بايدن في حال توجهه نحو إيجاد تسوية سياسية للأزمة السورية، وتمثل ذلك في عدة نقاط بارزة:

- أولها: تقدم لجنة الدراسات في الحزب الجمهوري بمشروع قانون جديد حول سورية تمت مناقشته في مجلس النواب، يتضمن حزمة غير مسبوقة من العقوبات وقائمة من المحظورات على أي إدارة أميركية في التعامل مع سورية، حيث يتضمن حظراً صارماً على الحكومة الأميركية الاعتراف بشرعية السلطة والحكومة في سورية، كما يحظر القانون الاعتراف بحق الرئيس بشار الأسد في الترشح لأي انتخابات مستقبلية جديدة، إضافة إلى تضمنه احتمالية إقامة مناطق حظر طيران في إدلب والتهديد بالمحاكم الدولية.
- ثانيها: من النصائح التي قدمها جيفري لإدارة بايدن هي توظيف القوات الأميركية التي تنتشر شرق الفرات لدعم ميليشيات «قسد»، مضيفاً: «عبر وجودنا في الأرض والجو، نريد أن نحرم سورية وروسيا وإيران من السيطرة على الأراضي هناك وفي التنف»، وأشار إلى أنه «متأكد أن القوات الحكومية لن تعود إلى إدلب».

وضمن هذا الإطار يمكن وضع «تقدير موقف» حول سياسة جو بايدن تجاه سورية بأنه سيكون مرهوناً بين شقين:

الأول هو سلبي بمعنى أن يتوجه بايدن نحو استكمال سياسة ترامب من حيث استمرار فرض الحصار الاقتصادي على سورية ودعم ميليشيات قسد وإبقاء قوات الاحتلال الأميركية في الشمال الشرقي.

وهذا السيناريو يستند إلى مؤشرات وعوامل عدة أبرزها:

١- بايدن يعتبر كما مؤسسات الدولة العميقة وخاصة البنتاغون والصقور العسكريين أن روسيا هي عدو تاريخي للولايات المتحدة الأميركية ولا يجب التعاون معها، ولذلك لابد من إغراق روسيا في المستنقع السوري وألا يسمح لها بتحقيق أي إنجاز يزيد من نفوذها وتأثيرها على حساب النفوذ الأميركي المتآكل.

٢- من المعروف أن بايدن هو من أكثر الداعمين للقوى الكردية في الشمال السوري وهو في الوقت ذاته في علاقات خلاف مع أردوغان ويصنفه «كمستبد»، الأمر الذي يضعنا بين خيارين:

- أن يزيد بايدن دعمه السياسي والعسكري لـ«قسد» وأن يطلب من تركيا الانسحاب من الشمال الشرقي لحساب الأخيرة وأن يهددها بالرد على أي عدوان جديد، وفرض المزيد من العقوبات على تركيا.
- أن تستغل روسيا حالة التوتر الأميركي التركي لجذب تركيا لجانبها لتسريع تطبيق سوتشي، وحل الأزمات الأخرى.

٣- أميركا هي دولة مؤسسات وبالتالي استمرار الحصار والاحتلال ضمن الأجندات التي ترسمها وتضعها هذه المؤسسات.

٤- قد نشهد في الوقت ذاته تفعيل وتنشيط الضغوط بمختلف أشكالها على سورية في الملفات الإنسانية والكيميائية والدستورية، ونعود لوتيرة التهديد باستخدام القوة أو استخدامها، باعتبار أن ترامب هو الرئيس الوحيد الذي لم يخض حروباً تقليدية وبالتالي قد يصدر بايدن مشاكل وأزمات أميركا الداخلية ولفت الأنظار نحو حرب جديدة، وخاصة إن كانت التقديرات الأمريكية تشير لنجاعة العقوبات، وبايدن ساهم عندما كان نائباً للرئيس أوباما في إعطاء الضوء الأخضر للسعودية بحرب اليمن ودعم ما سمي الربيع العربي والميليشيات المسلحة.

الشق الثاني هو إيجابي ويكون خاضعاً لعامل مهم جداً وهو يتمثل في المقاربة التالية:

أن تشهد الولايات المتحدة الأميركية حالة فوضى تدفع بايدن للاهتمام بالشؤون الداخلية أو نشهد عقلنة لترتيب البيت الداخلي، وهذا ما سيتيح لروسيا العمل منفردة أو بشراكة شكلية ومتفق عليها مع أميركا لتسريع وتيرة الحل، كما أن احتمالية العودة للاتفاق النووي مع إيران سيرخي بتأثيراته الإيجابية على الملف السوري وخاصة أنه لا رؤية واضحة لدى أركان الإدارة الجديدة وبخاصة وزير الخارجية الجديد أنتوني بلينكن وصف سياسية إدارة أوباما في السابق تجاه سورية بالفاشلة، وسياجه صعوبة في الحصول على الدعم الداخلي لدعم عمل عسكري شامل في سورية.

اشتباكات عنيفة بين الميليشيات والاحتلال التركي بريف عين عيسى.. والأخير يواصل اعتداءاته على محيط قريتين والطريق M4

أهالي «أبو حمام» يتظاهرون ضد ممارسات «قسد» والاحتلال الأميركي

المنطقة الشرقية - مراسل الوطن

دارت اشتباكات عنيفة بين قوات الاحتلال التركي ومرتزقتها من التنظيمات الإرهابية من طرف، وميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» من طرف آخر بريف مدينة عين عيسى شمالي الرقة، على حين خرج أهالي بلدة أبو حمام بريف دير الزور الشرقي في تظاهرة احتجاجية ضد ممارسات «قسد» و«الاحتلال الأميركي».

وذكرت مصادر أهلية لـ«الوطن»، أن الاشتباكات العنيفة دارت بين قوات الاحتلال التركي ومرتزقتها من طرف وميليشيات «قسد» من طرف آخر، دارت في محمط قريتي معلق وصيدا والطريق الدولي M4 بريف مدينة عين عيسى شمال الرقة.

وأشارت إلى أنه بعد الاشتباكات قام الاحتلال التركي ومرتزقته بقصف القريتين ومحيط الطريق M4 بالأسلحة الثقيلة.

ووقع النظام التركي في تشرين الأول من العام الماضي مع كل من الجانبين الروسي والأميركي اتفاقيتين لوقف إطلاق النار بينه وبين «قسد»، إلا أن عين عيسى لا تزال تشهد اعتداء بالقصف والاستهداف المتكرر من الاحتلال التركي ومرتزقته.

من جانب آخر، أكد مصدر محلي لـ«الوطن»، أن مرتزقة الاحتلال التركي داهموا عدة صيدليات في قرية العلي بأجلية التابعة لمدينة تل أبيض المحتلة في ريف الرقة الشمالي، بحثاً عن أدوية مخدرة بدمنها المرتزقة، ومعروفة طبياً بآثارها المخدرة والإدمان والتي لا تباع إلا بوصفات طبية.

وأشار المصدر إلى أن المرتزقة اختطفوا الصيدلاني أحمد العبيد بسبب رفضه إعطاءهم أدوية معينة تستخدم لعلاج الهلوسة والأمراض النفسية، وبعد محاولة ابنه الفتى علي الذي يبلغ من العمر (١٥عاماً) تخليصه من أيديهم انهالوا عليه بالضرب بأخمص البنادق، واقتادوه مع والده إلى جهة مجهولة.

في غضون ذلك، ذكرت مصادر إعلامية معارضة، أن ما تسمى قوى «الأمن الداخلي» التابعة لميليشيات «قسد» عثرت أمس، على جثة أحد مسلحيها مقتولاً داخل منزله في منطقة شنينة شمالي الرقة، بينما تعرضت زوجته للضرب المبرح، وذلك نتيجة ثأر بين عشيرتين في المنطقة، بموازاة ذلك، حاول سجناء من مسلحي تنظيم داعش الإرهابي أمس، الهروب من «السجن المركزي» في الرقة الذي تسيطر عليه ميليشيات «قسد» حسبما ذكرت المصادر الإعلامية المعارضة التي أوضحت أن المحاولة جرت خلال ساعات متأخرة من ليل الإثنين- الثلاثاء، وأن حراس السجن اعتشفوا الأمر وأطلقوا النيران باتجاه المساجين الذين حاولوا الهرب، ما أدى إلى إصابة اثنين منهم بجراح.

أما في محافظة دير الزور، فقد خرج العشرات من سكان بلدة أبو حمام شرق المحافظة أمس، في احتجاجات للمطالبة بتحسين الخدمات في المنطقة، وضد ممارسات «قسد»، حسبما ذكرت مصادر أهلية لـ«الوطن».

وقالت المصادر: إن «المحتجين الذين تجمعوا في بلدة أبو حمام، طالبوا بضرورة خروج ميليشيات «قسد» والاحتلال الأميركي من مناطقهم وتأمين مازوت التدفئة وتحسين الزراعة ومعالجة غلاء الأسعار والرعاية الصحية.

كما ندد المحتجون بتصرفات من سموهم وجهاء عشائر العار الذين يجلسون مع الاحتلال والميليشيات الانفصالية، والذين لا يقولون كلمة حق ولم ينقلوا الصورة الصحيحة لمطالب السكان.

وقال المحتجون: «إن خروجهم اليوم (أمس) هو إثبات لسلمية الاحتجاجات وإن هدفهم منها تحقيق مطالبهم».

جاء ذلك، في وقت عثر فيه سكان في مدينة البصيرة بريف دير الزور الشرقي، أمس، على شخصين مقتولين بآلة حادة وسط المدينة، وفق ما ذكرت المصادر الأهلية لـ«الوطن» والتي قالت: إنه «تم العثور بجانب الجثتين على ورقة كُتب عليها: «هذا جزاء كلّ من يقوم بالتشليح باسم عناصر تنظيم الدولة الإسلامية (تنظيم داعش الإرهابي)».

وأشارت المصادر إلى أن الشخصين كانا مفقودين منذ يومين، متهمين ميليشيا «قسد» بعملية قتلهما، وأن الرسالة هي تمويه من الأخيرة بأن الجاني هو تنظيم داعش الإرهابي.

وتشهد مناطق ريف دير الزور الشرقي تصاعداً في التظاهرات الشعبية ضد الاحتلال الأميركي وميليشياته وعمليات قتل وفلتاناً أمنياً.

وحدات من الجيش العربي السوري في محيط بلدة عين عيسى (سانا – أرشيف)

توقعات بالإفراج عن ٣٠٠ من السوريين المحتجزين في «مخيم الهول»

الوطن - وكالات

يتوقع أن تغادر، قريباً، دفعة جديدة من النازحين السوريين المحتجزين في «مخيم الهول» الواقع بريف المحافظة الشرقية والذي تديره ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية ـ قسد»، حسب ما ذكرت مواقع إعلامية معارضة.

وذكرت المصادر أن الدفعة الجديدة التي تتجهز إدارة المخيم للإفراج عنها جلها من أبناء ريف حلب.

وغادرت المخيم في العاشر من الشهر الحالي ١٠٥ عائلات، تضم نحو ٣٥٠ شخصاً من النازحين السوريين المحتجزين فيه.

وأفادت مصادر أهلية في محافظة الحسكة، حينها، لـ«الوطن»، بأن الخارجين في الدفعة التي تعد السابعة من نوعها اتجهوا نحو مناطقهم في محافظة الرقة بعد احتجاز استمر سنوات.

وأوضحت المصادر أن الخارجين هم من سكان الرقة والطبقة وريفهما. وقد خرجوا بعد الضغوطات الشعبية العشائرية المستمرة في شرق سورية ضد الاحتلال الأميركي وميليشيات «قسد».

وتم في الـ٣١ من تشرين الأول الماضي الإفراج عن أول دفعة، على حين بلغ عدد السوريين الذين خرجوا من المخيم في الدفعات السبع ١٩١٦ شخصاً.

كما خرج من المخيم سابقاً ٤٧٨٩ شخصاً سورياً بكفالة شيوخ العشائر والقبائل.

وافتتحت إدارة المخيم عدة مكاتب لتسجيل أسماء الأسر الراغبة في الخروج، بعد تقديم إثبات تؤكد أنهم من أبناء المنطقة التي يرغبون في الذهاب إليها.

عودة آخر دفعات مرتزقة أردوغان من أذربيجان.. ومصير مجهول يلفّ ٢٤٠ منهم!

آثار الدمار الذي خلفه مرتزقة أردوغان في مدينة قره باغ (رويترز – أرشيف)

عادت آخر دفعات المرتزقة الإرهابيين السوريين الذين أرسلهم رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان، من أذربيجان من قبل النظام التركي، نحو ٨٢٥ مسلحاً من هؤلاء الإرهابيين الموالين للنظام التركي متبقين هناك، فيما بقي نحو ٢٤٠ مرتزقاً مجهولي المصير، حيث لا يعلم فيما إذا كانوا قد قتلوا أو أسروا أو جرى نقلهم إلى أماكن أخرى أو حتى إنهم بقوا هناك، وذلك حسبما ذكرت مصادر إعلامية معارضة.

وأشارت المصادر إلى أن تعداد المرتزقة الذين جرى نقلهم إلى أذربيجان من قبل النظام التركي، بلغ ٢٥٨٠ مسلحاً، فقتل منهم ٥١٤، وأسر عدد آخر، فيما لا يزال مصير ٢٤٠ منهم مجهولاً حتى اللحظة، بينما عاد البقية إلى سورية بعد انتهاء دورهم هناك ورفض الحكومة الأذربيجانية توطينهم.

ونقلت المصادر عمن سمتها مصادر مطلعة أن تعداد خسائر المرتزقة من حيث القتلى في المعارك إلى جانب الجيش الأذربيجاني ضد القوات الأرمينية في إقليم قره باغ، بعد أن أرسلهم النظام التركي إلى هناك، أنه تم تخصيصهم لعمليات الاشتباك المباشر والاقتحام فقط، وكشفوا أن الجرحى وذوي القتلى من المرتزقة لم يتسلموا أي مبالغ.

وكالات

أنصار «قسد» يعتدون على مكاتب «الوطني الكردي» ويضرمون النار في عدد منها

المنطقة الشرقية -مراسل «الوطن»

أضرم أنصار ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية – قسد» النيران في مقر ما يسمى «المجلس الوطني الكردي» الذي تربطه علاقة مع الاحتلال التركي وحكومة إقليم شمال العراق في مدينة عامودا شمال الحسكة، بعد يوم من اعتداء على مقر لـ«المجلس» في مدينة الدرباسية.

وبينت مصادر أهلية لـ«الوطن»، أنه في ظل التنافس والخلاف الكردي- الكردي العائد إلى المصالح الدولية والإقليمية في شمال سورية، وفشل مساعي الاحتلال الأميركي في توحيد ما يسمى «القوى الكردية» في سورية، تعرّض الإثنين الماضي مقر تابع لـ«المجلس الوطني الكردي» في منطقة عامودا لإضرام النار.

بعد يوم من تعرض مكتب «أحزاب المجلس» في مدينة الدرباسية لاعتداء من قبل أنصار ميليشيات «قسد»، في حين رمى أخرون زجاجات حارقة على مكتب ما يسمى «الحزب الديمقراطي الكردستاني-سورية» في مدينة القامشلي وهو أحد أحزاب المجلس، حيث تسببت النيران بإتلاف محتويات المكتب.

وأدان «المجلس» حسب مواقع إعلامية معارضة، الهجوم الذي نفذه مسلحون على مكتبه في مدينة الدرباسية، معتبراً أن هذه الخطوة تأتي للنيل من المفاوضات «الكردية- الكردية»، في حين أكد متزعم ميليشيات «قسد» المدعو مظلوم عبدي، أن ما سماها «قوى الأمن الداخلي» ستتدخل بشأن ما وقع.

وقالت المواقع: إن الاعتداء على مكاتب ما يسمى «المجلس» جاء بعد اندلاع اشتباكات بين ما يسمى «حزب العمال الكردستاني» وما تسمى «بيشمركة روج» في إقليم كردستان العراق، الأمر الذي أدى إلى مقتل مسلح من كل جانب.

دمشق ترد على مزاعم هارغريف: بريطانيا لا تمتلك أي صدقيّة وتتحمل مسؤولية معاناة السوريين

أعربت سورية، أمس، عن الاستغراب من النفاق وتشويه الحقائق لما يسمى بالمبعوث البريطاني إلى سورية جوناثان هارغريف بخصوص الوضع الإنساني في سورية.

وأضاف المصدر: لقد تجاهل المسؤول البريطاني أن السبب الأساس في معاناة السوريين الراهنة يكمن في العدوان الإرهابي الذي سفك دماء السوريين ودمر منجزاتهم والذي كانت بريطانيا أحد الأطراف الرئيسة المشاركة فيه من خلال دعمها للاحدود بمختلف أشكاله للمجموعات الإرهابية، إضافة إلى تجاهله السورية عن الاستغراب من النفاق والادعاءات الكاذبة وتشويه الحقائق لما يسمى بالمبعوث البريطاني إلى سورية جوناثان هارغريف بخصوص الوضع الإنساني في سورية.

وأضاف المصدر: لقد تجاهل المسؤول البريطاني أن السبب الأساس في معاناة السوريين الراهنة يكمن في العدوان الإرهابي الذي سفك دماء السوريين ودمر منجزاتهم والذي كانت بريطانيا أحد الأطراف الرئيسة المشاركة فيه من خلال دعمها للاحدود بمختلف أشكاله للمجموعات الإرهابية، إضافة إلى تجاهله الإجراءات القسرية اللاشرعية الأحادية الجانب المفروضة على سورية من قبل الولايات المتحدة وأتباعها وبريطانيا في مقدمتهم والتي تؤثر في السوريين وفي حياتهم ولقمة عيشهم وتشكل انتهاكاً سافراً لمبادئ القانون الدولي الإنساني وأسمط حقوق الإنسان.

وأوضح المصدر أن بريطانيا دأبت وبتعليمات من سيدها في البيت الأبيض على إعاقة الجهود الرامية لمكافحة الإرهاب وإفشال أي تحرك جاد للخروج من الأزمة الراهنة وتقديمها المبادرات لتشويه صورة سورية وتأجيج نيران القتل والحقد فيها ووضع العراقيل أمام إعادة إعمار ما دمره الإرهاب وعودة الأمور إلى طبيعتها في سورية، ويؤكد على ذلك معارضتها وعدم المشاركة في المؤتمر الدولي حول عودة اللاجئين الذي عقد في دمشق الشهر الماضي والذي كان استمراراً لجهود الحكومة السورية لتسهيل عودة السوريين إلى وطنهم وتسخير جميع الإمكانيات لتأمين متطلبات العيش الكريم.

وشدد المصدر على أن بريطانيا ومسؤوليها لا يمتلكون أي صدقية في الحديث عن الوضع الإنساني في سورية بل يتحملون المسؤولية الكاملة عن معاناة السوريين التي تستوجب المساءلة القانونية وسوقهم أمام العدالة الدولية لمساءلتهم عن الجرائم التي اقترفوها بحق السوريين.

ويوم الإثنين الماضي أعلن هارغريف في تغريدة على «تويتر» التزام بلاده، بمساعدة اللاجئين السوريين في كل من تركيا، والأردن، ولبنان، وغير ذلك من المجتمعات الأخرى المضيفة لهم، زاعماً أنه ليس من الأمان حتى الآن الإقدام على إعادة اللاجئين السوريين إلى بلادهم.

الوطن

«التلغراف» تفضح دور لندن في دعم الإرهاب بسورية

كشفت تسريبات جديدة لصحيفة «التلغراف» عن دور حكومة البريطانية في الحرب الإرهابية التي شنت على سورية ودعم مسؤوليها للإرهابيين بالسلاح والمال، وحتى إعلامياً.

وذكرت وكالة «سانا» أن التسريبات التي نشرتها الصحيفة البريطانية جاءت تحت عنوان «حصان طروادة.. التسلل إلى لبنان»، وتتحدث عن دور بريطانيا في الحرب الإرهابية على سورية وأطماعها الاستعمارية الجديدة في الشرق الأوسط من خلال تدخلات سرية في دول عدة.

وأظهرت التسريبات تدخل حكومة بريطانيا المبكر بالحرب ضد سورية منذ عام ٢٠١١ ودعم المسؤولين البريطانيين الإرهابيين مادياً وإعلامياً وتسليحياً والتغطية على جرائمهم، مشيرة بهذا الصدد إلى إنشاء شبكات إعلامية على أنها «مستقلة» تروج للفكر المتطرف، إضافة إلى تدريب الإرهابيين وتسليحهم بهدف زعزعة استقرار سورية عبر استخدام المتطرفين أداة بهدف تحقيق أهداف سياسية خاصة.

وجاءت هذه التسريبات لتؤكد ما كشفه الكاتب البريطاني مارك كورتيس في أيار الماضي في مقال نشره موقع «ميدل إيست آي»، عن أن بريطانيا بدأت عمليات سرية ضد سورية في أوائل عام ٢٠١٢، حيث تورطت بريطانيا بشكل وثيق في تهريب شحنات الأسلحة إلى الإرهابيين وتدريبهم وتنظيمهم تحت مسمى «معارضة معتدلة» في عملية دامت سنوات بالتعاون مع الولايات المتحدة والنظام السعودي.

وكالات

روحاني لـ«السفير ديوب»: نقف إلى جانب سورية حتى تنتصر على الإرهاب نهائياً

الرئيس الإيراني حسن روحاني يستقبل السفير السوري شفيق ديوب في طهران (عن الإنترنت)

أكد الرئيس الإيراني حسن روحاني أمس، أن بلاده ستقف إلى جانب سورية حتى تحقيق النصر النهائي على الإرهاب وعودة اللاجئين وإعادة الإعمار فيها، فضلاً عن مواصلة جهودها الدبلوماسية في إطار محادثات «أستانا» حتى عودة الاستقرار والسلام فيها.

وخلال استقباله السفير السوري في طهران شفيق ديوب وتسلمه أوراق اعتماده، شدد روحاني، حسب وكالة «سانا» للأنباء، على أن العلاقات السورية الإيرانية كانت على مر التاريخ علاقات إستراتيجية وودية وأخوية، مضيفاً: إن «الجمهورية الإسلامية الإيرانية كانت إلى جانب الشعب السوري في خندق الدفاع عن الحق ومحاربة الإرهاب وستبقى إلى جانبه حتى تحقيق النصر النهائي وعودة اللاجئين وإعادة الإعمار في سورية».

وأكد روحاني أن إيران ستواصل جهودها الدبلوماسية وخاصة في إطار محادثات «أستانا» حتى عودة الاستقرار والسلام والهدوء بشكل كامل لسورية.

وقدم روحاني تعازيه برحيل نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية والمغتربين السابق وليد المعلم، مشيداً بجهوده في تعزيز العلاقات بين البلدين.

من جانبه، أكد ديوب أن سورية حكومة وشعباً تعتزم الحفاظ على كل الإنجازات القيمة التي تحققت خلال العقود الأربعة الماضية في علاقتها الاستراتيجية مع إيران، منوهاً بدعمها قيادة وحكومة وشعباً لسورية.

وشدد ديوب على أن سورية ماضية بالتعاون مع أشقائها وحلفائها في محاربة الإرهاب والاحتلال بكل أشكاله ومسمياته، مشيراً إلى أنها حققت انجازات وخطوات كبيرة على هذا الطريق وستستمر في تعاونها مع إيران لاحتواء نتائج وآثار الإجراءات الأحادية القسرية المفروضة على البلدين.

كما أشاد ديوب بجهود إيران الدبلوماسية لإحلال الاستقرار في سورية وتسهيل عودة المهجرين السوريين وفعلها لعمل لجنة مناقشة الدستور.

وكالة تسنيم» الإيرانية للأنباء من جهتها، ذكرت أن ديوب خلال لقائه روحاني أشار إلى أن سورية تعتبر نفسها ملتزمة بأمن المنطقة واستقرارها وستقف ضد ويوجه أي عمل أو خطة أو مؤامرة تستهدف أمن واستقرار المنطقة.

والسبت الماضي التقى وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف السفير ديوب واستلم منه نسخة من أوراق اعتماده سفيراً للجمهورية العربية السورية في إيران.

وسبق للسفير ديوب أن تسلم مهام رئيس البعثة الدبلوماسية السورية في كل من نيجيريا والأردن ومدير إدارة إفريقيا ومدير إدارة آسيا في وزارة الخارجية والمغتربين.

وكالات

قولاً واحداً

تحسين الحلبي

المقاومة و«الشرق الأوسط الجديد»

بعد التوقيع على اتفاقات أوسلو مع قيادة منظمة التحرير الفلسطينية عام ١٩٩٣ والاتفاقية التي تلتها مع المملكة الأردنية عام ١٩٩٤، أعد شمعون بيريس أحد أهم مهندسي هذه الاتفاقات، مشروعاً أوسع لفرض شرق أوسط جديد يجدد فيه بعض الدول العربية، واستند إلى هاتين الاتفاقتين بشكل أساسي وفي النهاية بدا هذا المشروع يتآكل إلى أن وضعته إسرائيل والولايات المتحدة في الثلاجة بعد انتفاضة الأقصى عام ٢٠٠٠، ومع سقوط هذه النسخة ظهرت نسخة جديدة بعد الاحتلال الأميركي للعراق عام ٢٠٠٣، وبدأ التنفيذ له باستهداف الساحة اللبنانية عام ٢٠٠٥ ثم بشن عدوان مباشر إسرائيلي شامل على المقاومة في جنوب لبنان بدعم وتنسيق أميركي علني وبإعلان إسرائيلي أميركي على لسان وزيرة الخارجية الأميركية حينها، كوندوليزا رايس عن ولادة «شرق أوسط كبير»، إلى أن تبين أن إسرائيل لم تستطع منع سقوط صواريخ حزب الله على مستوطناتها طوال ٣٤ يوماً، وبهذه النتيجة أجبرت تل أبيب وواشنطن على إعادة تجميد مشروع الشرق الأوسط الجديد بانتظار تنفيذ مخطط مناسب للتخلص من قدرات محور المقاومة وتفتيته بعد أن تبين أنه يشكل العقبة الأساسية أمام فرض هذا المشروع الأميركي الإسرائيلي.

وفي أعقاب حملة الضغوط التي مارسها الرئيس الأميركي دونالد ترامب لدفع بعض الدول العربية لتطبيع علاقاتها مع إسرائيل ونجاحه في فرض هذه الإجراءات على الإمارات والبحرين، بدأ الحديث يعود مرة ثالثة عن مشروع الشرق الأوسط الجديد وشق طريقه في هذه الظروف.

في تحليل بعنوان «شرق أوسط جديد لكن هذه المرة بوجود صيني إلى جانب طهران» يرى أمير بارشالوم في مجلة «زمان يسرائيل» أن: «الصين أصبحت كقوة عظمى موجودة في المنطقة كحليف لطهران ودمشق، ومن المتوقع أن توقع مع طهران على اتفاق تاريخي يتضمن استثمارات صينية بمئات المليارات من الدولارات»، وكانت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية قد أكدت هذه الأنباء وتضيف الصحيفة الإسرائيلية: إن «الصين لن تكون وحدها في المنطقة بل ستتعاون وتنسق مع روسيا حليفها وحليف الدولتين إيران وسورية ولذلك تعتقد إسرائيل أن هذا الواقع الجديد سيحمل الأخطار للدور الأميركي المطلوب في مشروع الشرق الأوسط وسوف يشكل عقبة أمام إسرائيل في تنفيذ هذا المشروع وتحقيق أهدافها منه.

إضافة إلى ذلك، سيكون من الطبيعي أن تجد الولايات المتحدة في إسرائيل قيمة إستراتيجية توظفها لمصلحتها في المنطقة ما دام الطرفان الأميركي والإسرائيلي لن يتمكنا بوجود الصين وروسيا في المنطقة من النجاح للمرة الثالثة بفرض شرق أوسط جديد تتحكمان على قاعدته بجميع دول المنطقة.

وعلى قاعدة هذه النتيجة الطبيعية، من المقدر ألا تزداد قوة ونفوذ الولايات المتحدة بعد فترة تدهورها في العراق، وبعد بعض خلافاتها مع تركيا وتراجع قدرتها على فرض ما تريد إلا على دول وإمارات صغيرة مثل البحرين وأبوظبي والمغرب، في حين أن دولاً عربية رئيسة أخرى مثل الجزائر والعراق، ستناهض أي مشروع تسيطر فيه إسرائيل على الشرق الأوسط كما لن تجد مصر في ظل هذا النشاط الأميركي، أي مصلحة لها على المدى البعيد.

وبالمقابل لن يكون بمقدور إسرائيل منع دول عربية عديدة من التعاون مع الصين وروسيا ولو كانت من بين الدول التي وقعت حكوماتها على اتفاقات تطبيع كما لا ننسى أن واشنطن ستضطر إلى الانشغال لعدة سنوات في إعادة ترميم ما خربه الرئيس ترامب في ولايته في المجالات الاقتصادية والاجتماعية وخاصة بعد أن فقدت واشنطن جزءاً مهماً من «قدرة الردع» في مواجهة إيران وحلفائها في المنطقة، إضافة إلى تناقص قدرة الردع الإسرائيلية إلى أدنى حدودها في العامين الماضيين تجاه إيران وحلفائها من المقاومة اللبنانية في جنوب لبنان إلى فلسطين وتحديداً في قطاع غزة.

من الواضح أن إسرائيل لن يكون بمقدورها تغيير ميزان القوى الراهن الذي فرضت مقاييسه قوى محور المقاومة والدول العربية التي ستناهض التطبيع، وهذا ما سوف يكشف أن بالونات التطبيع الأميركية التي فرضتها إدارة ترامب لن يكون بمقدورها بناء مشروع شرق أوسط جديد لمصلحة إسرائيل.

لجم داعش في البادية وكبّده ٤٠ قتيلاً وجريحاً

الجيش يرد على اعتداءات الإرهابيين ويدك مواقعهم بريف إدلب الجنوبي

حماة- محمد أحمد خبازي
دمشق، «الوطن»- وكالات

استهدف الجيش العربي السوري بمدفعيته مواقع للإرهابيين بريف إدلب الجنوبي، وذلك رداً على اعتداءات شنوها فجر أمس على نقاطه بالريف ذاته، في وقت شهدته قبله البادية أمس هدوءاً بعد يوم من تكبيد وحدات الجيش فلول مسلحي تنظيم داعش الإرهابي خسائر فادحة بالأرواح والعتاد والمعدات.

وبيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن مجموعات إرهابية اعتدت فجر أمس على نقاط للجيش على عدة محاور بريف إدلب الجنوبي، اقتصرت أضرارها على الماديات.

وأوضح المصدر، أن وحدات الجيش العاملة في المنطقة، ردت على تلك الاعتداءات برمايات مدفعية، دكت بها مواقع الإرهابيين في الفطيرة وكنصفرة وسفوهن وبينين والرويحة ومدايا وكودورة، محققة فيها إصابات مباشرة.

ولفت المصدر إلى أن الجيش دك بمدفعيته أيضاً نقاطاً للإرهابيين بمحاور ريف إدلب الشرقي.

وفي البادية الشرقية، أشار مصدر ميداني لـ«الوطن» إلى سيطرة الهدوء شبه التام على المنطقة المشتركة ما بين حماة – حلب – الرقة، التي تشهد عمليات كر وفر من قبل فلول تنظيم داعش الإرهابي.

وأوضح المصدر، أن الطيران الحربي السوري الروسي المشترك، مسح أمس المنطقة لاستهداف أي تحركات للداعش، الذين تكبدوا خسائر فادحة خلال الأيام القليلة الماضية، بغارات الطيران الحربي، لمنعهم من التسلل والاعتداء على النقاط العسكرية للجيش والقوات الرديفة بالمنطقة، وعلى وسائط النقل العامة على الطريق الدولي الرقة دمشق.

ويأتي الهدوء في البادية بعد يوم واحد من محاولة مسلحي تنظيم داعش مهاجمة أحد مواقع الجيش العربي السوري في منطقة الرمجان، حيث دارت اشتباكات عنيفة بين عناصر الجيش والمسلحين، أسفرت عن مقتل وإصابة أكثر من ٤٠ مسلحاً من المنتظيم، وفق ما ذكرت وكالة «سبوتنيك».

ونقلت الوكالة عن مصدر ميداني أن الطيران الحربي السوري الروسي المشترك دخل على خط الاشتباك، عبر عدّة غارات جوية مركزة على خطوط إمداد رئيسة قادمة من بادية حمص الشرقية باتجاه بادية حماة، يعتمد عليها التنظيم في إمداد مسلحيه بالأسلحة والمعدات اللوجستية، حيث أسفرت الغارات عن تدمير ثلاثة مواقع وعدّة آليات تابعة للتنظيم داعش في المنطقة.

وأوضح المصدر أن حوادث عدة سجلت خلال الأسبوع الجاري في هذه المنطقة، حيث بات نشاط التنظيم واضحاً بشكل جلي، بعد تلقي مسلحي داعش دعماً كبيراً من قوات الاحتلال الأميركي في منطقة التنف جنوب شرق البلاد.

وأكد المصدر الميداني أن الجيش السوري سوف يدفع بمزيد من التعزيزات العسكرية باتجاه بادية حماة ومنطقة الرصافة خلال الساعات القادمة، وذلك بهدف تعزيز مواقعه في تلك المنطقة والقيام بعمليات تمشيط دقيقة، بحثاً عن مقرات ومواقع يعتمد عليها التنظيم بشكل مباشر لتنفيذ هجمات باتجاه مواقع الجيش العربي السوري والمدنيين الذين عادوا إلى القرى والبلدات التي حررها الجيش مؤخراً.

يذكر أن خطوط إمداد مفتوحة تصل بين منطقة التنف التي تحتلها القوات الأميركية ومنط